Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض صفاته الخلقيـــة :

وكما كان ــ صلى الله عليه وسلم ــ فريدا فى صفاته الخلقية ، وشمائله الكريمة ، فانه كان ــ كذلك ــ فريدا فى صفاته الخلقية والجسمية .

وهذه بعض صفاته كما روتها كتب السيرة والشمائل :

(١) فعن على بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ أنه قال :

" لم يكن بالطويل الممغط (١) ، ولا القصير المتردد ، وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجعد القطط (٢) ، ولا بالسبط (٣) كان جعدا رجلا ، ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم (٤) ، وكان فى الوجه تدوير ، أبيض مشربا ، أدعج العينين (٥) ، أهدب الاشفار (٦) ، جليل المشاش والكتد (٧) ، أجرد ذو قسربة ، شثن الكفين والقدمين (٨) ، اذا مش تقلع (٩) كأنما يمش فى صبب ، واذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجود الناس كفا ، وأرحب الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة ،وأوفى الناس ذمة ، وألينهم عريكة (١٠) ، وألزمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله " (١١) .

كما وصفه بقوله :

" لم يكن فاحشا ، متفحشا (١٢) ولا صخابا (١٣) فى الاسواق ، ولايجزى السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح ، ماضرب بيده شيئا قط ، الا أن يجاهد فى سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امرأة ، وما رأيته منتصرا من مظلمة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله تعالى شىء ، فاذا انتهك من محارم الله ، كان من أشدهم غضبا ،

---

(١) الممغط : الذاهب طولا (٢) أى القصيـر .
(٣) السبط بفتح السين وسكون : ضد القصير .
(٤) المطهم : هو الممتلىء الجسم ، والمكلثم : شديد تدوير الوجه ، أى لم يكن سمينا ولا ضعيفا هزيلا ، بل كان وسطا بين ذلك .
(٥) أى شديد سواد الحدقة (٦) أى طويل أشفار العين .
(٧) جليل المشاش : أى عظيم رءوس العظام ، كالركبتين والمرفقين ، والكتد : الكاهل
(٨) أى غليظ الكفين والقدمين (٩) أى طبيعة .
(١٠) تقلع : أى شديد المشيه .
(١١) رواه ابن كثير فى شمائل الرسول ص ٤٤ .
(١٢) أى لم يكن الفحش له خلقيا ولا كسبيا ، فلم يكن من خلقه الفحش ولا تكلفه .
(١٣) أى ليس صياحا .